فتقولُ: يا بنيّ وأنتَ، فجزاكَ اللَّهُ خيراً، ورَضيَ عنكَ كما بَرَرْتَني كبيراً».

قال موسى: كان اسمُ أبي هريرة: عبدَ اللَّهِ بنَ عمرو[١].

٧ ـ باب عُقوق الوالدَيْن

١٥ ـ حدَّثنا مُسدَّدٌ قال: حدَّثنا بِشْرُ بنُ المفضل قال: حدَّثنا الجُرَيريّ، عن عبد الرَّحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبّئكُم بأكبرِ الكبائرِ؟» ـ ثلاثاً ـ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: «الإشراكُ باللَّهِ، وعقوقُ الوَالدَينِ» وجلس؛ وكانَ مُتكئاً: «ألاَ وقولُ الزُّورِ» ما زال يكرِّرُها حتى قلتُ: ليتَهُ سكتَ[٢].

١٦ ـ حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا جَرير، عن عبد المَلِكِ بن عُمَير، عن ورّاد ـ كاتب المغيرة بن شعبة ـ قال: كتبَ معاويةُ إلى المغيرة: اكتبْ إليَّ بما سمعتَ من رسولِ الله ﷺ. قال: ورّاد: فأملَى علَيَّ، وكتبتُ بيدي: إني سمعتُهُ: «ينهى عن كثرةِ السؤالِ، وإضَاعةِ المال، وعن قيلَ وقالَ»[٣].

٨ ـ باب لَعَنَ اللَّهُ مَنْ لَعَنَ والدَيْه

١٧ ـ حدَّثنا عَمْرُو بنُ مرزوق قال: أخبرنا شُعبة، عن القاسم بن أبي بَزَّة، عن أبي الطُّفيل قال: سُئلَ عليّ: هل خصَّكُمُ النبيُّ ﷺ بشيء لم يخصّ

---

(١) انظر: تخريج الحديث رقم (١٢) قبل حديثين، وقد حسّنه الشيخ الألباني في تخريجه!.

(٢) أخرجه البخاري (٢٦٥٤ و٥٩٧٦ و٦٢٧٤ و٦٩١٩ و٢٦٥٣ و٥٩٧٧ و٦٨٧١)، ومسلم (٨٧ و٨٨)، والترمذي (١٩٠١ و٢٣٠١ و٣٠١٩ و١٢٠٧ و٣٠١٨).
ليته سكت: إشفاقاً عليه ـ ﷺ ـ.

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٠٨))، ومسلم (٥٩٣) وفيه «إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات..» وهي الشاهد في الحديث هنا.

به النَّاسَ كافَّةً؟ قال: ما خَصَّنا رسولُ الله ﷺ بشيء لم يخصَّ به النَّاسَ؛ إلا ما في قِراب[١] سيفي، ثمَّ أخرجَ صحيفةً، فإذا فيها مكتوبٌ: «لعنَ اللَّهُ من ذبحَ لغيرِ الله، لعن اللَّهُ من سرقَ منَارَ[٢] الأرضِ، لعنَ اللَّهُ من لعنَ والدَيهِ، لعنَ اللَّهُ من آوى مُحْدِثاً»[٣][٤].

٩ ـ باب يَبَرُّ والدَيه ما لمْ يكُنْ معصيةً

١٨ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ عبد العزيز، قال: حدَّثنا عبد الملك بن الخطّاب بن عُبيد الله بن أبي بَكْرَةَ البصريّ ـ لقيته بالرملة ـ قال: حدَّثني راشد أبو محمد، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن أمِّ الدرداء، عن أبي الدرداء قال: أوصاني رسولُ الله ﷺ بتسع: «لا تشركْ باللَّهِ شيئاً وإن قُطِّعْتَ أو حُرِّقْتَ، ولا تتركنَّ الصَّلاةَ المكتوبةَ مُتعمِّداً؛ ومَنْ تركها متعمِّداً برئتْ منه الذِّمَّةُ، ولا تشربنَّ الخمرَ؛ فإنَّها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، وأطِعْ والدَيكَ، وإنْ أمرَاكَ أن تخرجَ من دنياكَ؛ فاخرجْ لهما، ولا تُنَازعنَّ وُلاَةَ الأمرِ؛ وإن رأيت أنَّك أنتَ[٥]، ولا تفرِرْ من الزَّحْفِ؛ وإن هلكتَ وفرَّ أصحابُكَ، وأنفقْ مِنْ طَوْلِك على أهلِكَ، ولا ترفعْ عَصَاكَ عن أهلِكَ، وأخِفْهُمْ في اللَّهِ عزَّ وجلَّ»[٦].

---

(١) قِراب بكسر القاف: وعاءٌ من جلد يُدخل فيه السيف اهـ. الجيلاني (١/ ٦٩).

(٢) مَنَار: جمع مَنارة، وهي العلامة في الأرض توضع لتمييز حدودها اهـ. الجيلاني (١/ ٦٩).

(٣) مُحدِثاً: الذي يُحدث الفساد في الأرض، ويُروَى مُحدَثاً ـ بفتح الدال ـ: وهو الأمر المبتدَع نفسُه، والمراد: الرضا بالمبتدَع والصبر عليه اهـ. الجيلاني (١/ ٦٩) بتصرف يسير.

(٤) أخرجه مسلم (١٩٧٨)، وابن حبان في «صحيحه» (١٤/ ٥٧٠)، وأحمد في «المسند» (١/ ١٠٨).

(٥) أي: وإن رأيت أنك أنت على الصواب وهم على الخطأ.

(٦) أخرجه ابن ماجه (٤٠٣٤) مختصراً. وحسنه الشيخ الألباني في تخريجه. وروى نحوه الطبراني في الكبير(٢٠/ ٨٢) والأوسط (٨/ ٥٨) والشاميين (٣/ ٢٥٧) عن معاذ بن =